

الاحد 8 فبراير 2026 إنجيل لوقا 2: 22-33 الموضوع: المسيح، إشعاع مجد الله

نِعْمَةٌ وَسَلَامٌ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ أَبِيْنَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ومرحبا بكم إخواني وأخواتي في تأمل اليوم وموضوعنا هو يسوع المسيح إشعاع مجد الله للناس. الله الَّذِي أَمَرَ أَنْ يُشْرِقَ نُورٌ مِنَ الظَّلَامِ هُوَ الَّذِي جَعَلَ النُّورَ يُشْرِقُ فِي قُلُوبِنَا لِإِشْعَاعِ مَعْرِفَةِ مَجْدِ اللَّهِ الْمُتَجَلِّي فِي وَجْهِ الْمَسِيحِ له المجد./ والنص اللي نتأمل فيه الان هو من إنجيل لوقا، الاصحاح الثاني والايات 21 الى 33. واليكم القراءة باسم ربنا يسوع المسيح:

وَلَمَّا تَمَّتْ أَيَّامُ تَطْهِيرِهَا حَسَبَ شَرِيعَةِ مُوسَى صَعِدُوا بِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِيَهْدِمُوهُ لِلرَّبِّ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي نَامُوسِ الرَّبِّ: كل بكر من الذكور يدعى قدسا للرب. وَلِكَيْ يَهْدِمُوا ذَبِيحَةً كَمَا قِيلَ فِي نَامُوسِ الرَّبِّ زَوْجِي يَمَامٍ أَوْ فَرْخِي حَمَامٍ. كَانَ رَجُلٌ فِي أُورُشَلِيمَ اسْمُهُ سِمْعَانُ كَانَ بَارًا تَقِيًّا يَنْتَظِرُ تَغْزِيَةَ إِسْرَائِيلَ وَالرُّوحَ الْقُدُسَ كَانَ عَلَيْهِ. وَكَانَ قَدْ أُوحِيَ إِلَيْهِ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ أَنَّهُ لَا يَرَى الْمَوْتَ قَبْلَ أَنْ يَرَى مَسِيحَ الرَّبِّ. فَآتَى بِالرُّوحِ إِلَى الْهَيْكَلِ. وَعِنْدَمَا دَخَلَ بِالصَّبِيِّ يَسُوعَ أَبَوَاهُ لِيَصْنَعَا لَهُ حَسَبَ عَادَةِ النَّامُوسِ، أَخَذَهُ عَلَى ذِرَاعَيْهِ وَبَارَكَ اللَّهُ وَقَالَ: الْآنَ تُطَلِّقُ عَبْدَكَ يَا سَيِّدُ حَسَبَ قَوْلِكَ بِسَلَامٍ لِأَنَّ عَيْنِي قَدْ أَبْصَرْتُ خَلَاصَكَ الَّذِي أَعَدَدْتَهُ قُدَّامَ وَجْهِ جَمِيعِ الشُّعُوبِ نُورَ إِعْلَانٍ لِلْأُمَّمِ وَمَجْدًا لِشُعْبِكَ إِسْرَائِيلَ. وَكَانَ يُوسُفُ وَأُمُّهُ يَتَعَجَّبَانِ مِمَّا قِيلَ فِيهِ.

الى هنا قراءة الانجيل إنجيل الله مخلصنا

قد يظن البعض أن هذا النص تجوز قراته فقط أيام عيد الميلاد. كلا. كل نصوص الكتاب المقدس يجوز قراءتها في كل يوم لأنَّ كُلَّ مَا سَبَقَ أَنْ كُتِبَ فَإِنَّمَا كُتِبَ لِتَعْلِيمِنَا حَتَّى يَكُونَ لَنَا رَجَاءٌ بِمَا فِي الْكِتَابِ مِنَ الصَّبْرِ وَالْعَزَاءِ. وهذا النص هو بالحق رائع، يبشرنا كيف حبلت القديسة مريم بإبن الله من الروح القدس. يبشرنا الانجيل أن الله أُرْسِلَ الْمَلَاكُ جِبْرَائِيلُ إِلَى مَدِينَةِ بِالْجَلِيلِ اسْمُهَا النَّاصِرَةُ، إِلَى عَذْرَاءٍ مَخْطُوبَةٍ لِرَجُلٍ اسْمُهُ يُوسُفُ، وَاسْمُ الْعَذْرَاءِ مَرْيَمَ. فَدَخَلَ الْمَلَاكُ وَقَالَ لَهَا: سَلَامٌ أَيُّهَا الْمُنْعَمُ عَلَيْهَا! الرَّبُّ مَعَكَ مُبَارَكَةٌ أَنْتِ بَيْنَ النِّسَاءِ. وَمَرِيْمِ اضْطَرَبْتِ لِكَلَامِ الْمَلَاكِ وَسَاءَلْتِ نَفْسَهَا: مَا عَسَى أَنْ تَكُونَ هَذِهِ النَّحِيَّةُ؟ فَقَالَ لَهَا الْمَلَاكُ: لَا تَخَافِي يَا مَرْيَمُ، فَإِنَّكَ قَدْ نَلْتِ نِعْمَةً عِنْدَ اللَّهِ وَهَا أَنْتِ سَتَحْبَلِينَ وَتَلِدِينَ ابْنًا وَتُسَمِّيْنَهُ يَسُوعَ.

ومريم قالت للملاك: كيف يحدث هذا، وأنا لست أعرف رجلاً؟ اسمع جواب الملاك. قال: الروح القدس يحل عليك وقدره العلي تظلل لك لذلك أيضاً فالقدوس المولود منك يدعى ابن الله. وفي النهاية قالت مريم: ها أنا عبدة الرب. ليكن لي كما تقول. ثم انصرف الملاك من عندها. ولما تم زمانها لتلد فولدت ابناً البكر ولقته بقماط وأنامته في مذود. وكان في تلك المنطقة رعاة يحرسون قطيعهم في الليل. وإذا ملاك من عند الرب قد ظهر لهم ومجد الرب أضاء حولهم، فخافوا أشد الخوف. فقال لهم الملاك: لا تخافوا! فها أنا أبشركم بفرح عظيم يعم الشعب كله، فقد ولد لكم اليوم في مدينة داود مخلص هو المسيح الرب وهذه هي العلامة لكم. تجدون طفلاً ملفوفاً بقماط وتائماً في مذود. وفجأة ظهر مع الملاك جمهور من الجند السماوي يسبحون الله قائلين: المجد لله في الأعالي وعلى الأرض السلام وبالناس المسرة.

سمعت شنو قال الملاك جبرائيل على يسوع؟ قال: المسيح الرب. **ويسوع** ابن الله ولد ليلا وكان نور من السماء وفرح الملائكة غطى الأرض وهو معروف في كل العالم. الله في الأعالي أرسل ابنه للسلام على الأرض وللفرح للناس. الله أوفى بوعده اللي قطعته للأباء وجدده بأنيابته القديسون وآخرهم يوحنا المعمدان اللي كان يقول للشعب: المخلص في وسطكم. نعم، ابن الله المخلص موجود هنا لمن يحب يصغي إليه ليعرف الحق ويضئ له طريق الخلاص. بالتأكيد.

ويقول الكتاب: ولما تمت ثمانية أيام ليختن الطفل سمي يسوع كما كان قد سمي بلسان الملاك قبل أن يحبل به في البطن. هكذا كان. الانجيل ما يقول أن مريم تألمت وأن ناس جاؤوا يسألونها وأن الطفل تكلم في المهد. وما كلامهم إلا خرافاتهم وحكاياتهم وهي مهلكة لمن يستمع إليهم ويصدقهم. عندنا الانجيل اللي يبشرنا إن الله زدنا بكل ما نحتاج إليه في الحياة الروحية المنصفة بالقوى لأنه عرفنا بالمسيح اللي دعانا إلى مجده وقضيلته. له المجد.

ولما تمت أيام تطهير مريم حسب شريعة موسى صعدوا بيسوع إلى اورشليم ليقدّموه للرب كما هو مكتوب في ناموس الرب: كل بكر من الذكور يدعى قدسا للرب ولكي يقدموا ذبيحة كما قيل في ناموس الرب زوجي يمام أو فرخي حمام. وكانت هذه تقديمة الفقراء واحنا نعرف نعمة ربنا يسوع المسيح اللي من أجلنا افتقر وهو الغني لكي نغتنوا نحن بقره. هو كلمة الله اللي كان في البدء عند الله كما شهد له الرسول يوحنا يقول والكلمة صار بشراً وحيم بيننا ونحن رأينا مجده مجد ابن وحيد عند الأب وهو ممثلي بالنعمة والحق. آمين.

وسمعان. كان رجل صدّيق تقي ينتظر تحقيق وعد الله فأوحى له من الروح القدس أنه ما يموت حتى يشوف مسيح الرب. وبالروح جاء للهيكل وبالروح تنبأ عما سيحدث للطفل يسوع ولأمه مريم. وفي تلك السّاعة حَصَرَتْ نَبِيَّةَ إِسْمِهَا حَنَّةُ وَأَخَذَتْ تُسَبِّحُ الرَّبَّ وَتَتَحَدَّثُ عَنْ يَسُوعَ مَعَ جَمِيعِ الَّذِينَ كَانُوا يَنْتَظِرُونَ فِدَاءً فِي أُورُشَلِيمَ. يقول الانجيل أنها كانت عاشت مع زوجها 7 سنين بعد عذراويتها وهي أرملة نحو 84 سنة. لم تُفَارِقِ الْهَيْكَلَ وَكَانَتْ تَتَعَبَّدُ لَيْلًا وَنَهَارًا بِالصَّوْمِ وَالِدُّعَاءِ. **أفوى** سلاح عند المؤمنين هو الصلاة النابعة من القلب المُرتَبَطُ بالله الحي.

وَبَعْدَ إِثْمَامِ كُلِّ مَا تَقْتَضِيهِ شَرِيعَةُ الرَّبِّ، رَجَعَتْ مَرْيَمُ وَيُوسُفُ وَالطِّفْلُ إِلَى مَدِينَتِهِمُ النَّاصِرَةِ بِالْجَلِيلِ. وَكَانَ الطِّفْلُ يَنْمُو وَيَتَقَوَّى مُمْتَلِنًا حِكْمَةً وَكَانَتْ نِعْمَةٌ اللَّهِ عَلَيْهِ./ مريم أطاعت شريعة الله ولم تعتبر نفسها مُعْفَاة منها مع الرغم أن الملاك بشرها أنها نالت نعمة عند الله لتحمل ابنه. إلا أنها أتمت كل ما أمرت به شريعة الله للطفل يسوع أيضًا ليكون كاملاً ورأساً في كل شيء. والمجد لله أبي ربنا يسوع أن مريم كانت طائعة له. والمجد للرب يسوع اللي عرفنا أن العبادة هي لله بالروح والحق وبه هو ابن الله الحي. لا غير.

وإِخْلَاصِ اللَّهِ ما زال موجود نعمة من الله ويشهد له الروح القدس والمسيح والكنيسة الى أن يعود الرب في مجده. ظهور يسوع الأول كان في التواضع والضعف. واما ظهوره الثاني فسيكون في مجده مع ملائكته القديسين وتجتمع أمام عرشه جميع قبائل الأرض وكل واحد سيرد الحساب على ما فعله في حياته. الله وعد يرسل المسيح ! الله أرسل المسيح. الله ما ينسى وعده فهو يجي دائما في وقته كما هو مكتوب: فِي وَقْتٍ مَقْبُولٍ سَمِعْنَاكَ وَفِي يَوْمِ خَلَاصٍ أَعْنُوكَ. ويقول أيضا: هُوَذَا الْآنَ وَقْتُ مَقْبُولٍ هُوَذَا الْآنَ يَوْمُ خَلَاصٍ.

الانجيل هو بشارة محبة الله للخلاص وفي نفس الوقت تحذير لانه يقول فَإِنْ أَخْطَأْنَا عَمْدًا بِرِفْضِنَا لِلْمَسِيحِ بَعْدَ حُصُولِنَا عَلَى مَعْرِفَةِ الْحَقِّ، لَا تَبْقَى هُنَاكَ دَبِيحَةٌ لِغُفْرَانِ الْخَطِيَاةِ، بَلْ انْتِظَارُ الْعِقَابِ الْأَكِيدِ فِي لَهَيْبِ النَّارِ الَّتِي سَتَلْتُهُمُ الْمُتَمَرِّدِينَ وَيَا لَهُ مِنْ انْتِظَارٍ مُخِيفٍ. الخلاص نعمة من الله لا على أساس الاعمال./.

إنجيل لوقا اللي نتأمله ذكر الروح القدس 3 مرات على سمعان. قال أن الرُّوحُ الْقُدُسُ كَانَ عَلَيْهِ، وَقَالَ وَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْهِ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ أَنَّهُ لَا يَرَى الْمَوْتَ قَبْلَ أَنْ يَرَى مَسِيحَ الرَّبِّ وَقَالَ أَيْضًا أَنْ بِالرُّوحِ جَاءَ إِلَى الْهَيْكَلِ. والروح القدس هو روح الله الأب وروح يسوع المسيح الابن وهو اللي يبكت الانسان على الخطية بالدليل على ضميره ليقوده الى التوبة. المتواضع يفهم ويشعر بالخجل والحزن بسبب الخطية فيه فيطلب الغفران بالدموع وبإسم يسوع. ولنا وعد ابن الله أنه يستقبلنا ليطهرنا ويعطينا الحق أن نكون من أولاد الله ولنا منه الروح القدس اللي يشهد مع أرواحنا أننا أولاد الله الأب.

سمعان الصديق شاف الرب يسوع طفلا وابتهج بخلص الله وأحبه. واحنا كذلك سنرى وجه الرب يسوع المبارك. لنا نفس الايمان اللي كان عند سمعان وعند رجال ونساء الله القديسين. إيمان واحد ورجاء واحد في الرب الواحد كما بشرنا بطرس أيضا يقول: أنتم لم تروا المسيح ولكنكم تحبوننه. ومع أنكم لا ترونه الآن، فأنتم تؤمنون به وتبتهجون بفرح مجيد يفوق الوصف إذ بلغتكم هدف إيمانكم، وهو خلاص نفوسكم. صادق قول الرب. ونحن نشكر الله الاب الذي انقذنا من سلطان الظلمة ونقلنا الى ملكوت ابن محبته الذي هو صورة الله غير المنظور بكر كل خليفة. الله الذي قال أن يشرق نور من ظلمة هو الذي أشرق في قلوبنا لإنارة معرفة مجد الله في وجه يسوع المسيح.

مريم كرسى يسوع من يومه الثامن لله فوضعت في خدمة الله اللي أنعم عليها بحمله ليكمل خطة الله أبيه لخلص العالم. أخبرنا الانجيل عن حمل يسوع من الروح القدس وعن ولادته وختانه وهو من عمره ثمانية أيام. والكتاب ما قال شيء عن يسوع حتى بلغ من عمره 12 العام. كان جالسا وسط المعلمين في الهيكل في اورشليم يستمع إليهم ويشرح عليهم الأسئلة وجميع الذين سمعوه ذهلوا من فهمه وأجوبته. وهو قال لأمه مريم وأبوه الشرعي يوسف: لماذا كنتما تبحثان عني؟ ألم تعلمنا أن علي أن أكون في ما يخص أبي؟ كانت أمه تحفظ هذه الأمور كلها في قلبها. أما يسوع فكان يتقدم في الحكمة والقامة وفي النعمة عند الله والناس

والكتاب ما قال شي على يسوع من عمره 12 السنة حتى بلغ الثلاثين من عمره فذهب أولا الى يوحنا المعمدان ليتعمد على يده ليبدأ خدمته الإلهية لعدائنا. ويوحنا المعمدان شاف الروح القدس نازلا على يسوع مثل حمامة وسمع صوت من السماء يقول ليسوع: أنت ابني الحبيب بك سررت كل سرور.. يسوع ابن الله مولود من الله غير مخلوق. فهو القدوس اللي جاءنا بالنعمة والحق بالفران والخلص ليقدرنا للحياة كما يريدنا الله الأب ويدخلنا في طريقه الحقيقي والحي. فتح لنا السماء بموته ودمه على الصليب.

خلص الله ما زال موجود. يقول الله في الانجيل: اليوم إن سمعتم صوتي فلا تقسوا قلوبكم. ويقول أيضا: كل الذين ينقادون بروح الله فهم أبناء الله./ فلنتقدم إلى حضرة الله بقلب صادق وبنية الإيمان الكاملة.. ولنتمسك دائما بالرجاء الذي نعترف به دون أن نشك أنه سيققق لأن الذي وعدنا بتحقيقه هو أمين وصادق. وأختتم تأملي المتواضع بهذا التشجيع من الرسول يوحنا يقول: أيها الأحباء، نحن الآن أولاد الله ولا نعلم حتى الآن ماذا سنكون، لكننا نعلم أنه متى أظهر المسيح سنكون مثله لأننا سنراه عندئذ كما هو؛ وكل من عنده هذا الرجاء بالمسيح يظهر نفسه كما أن المسيح طاهر. أمين.

لكن كيف كان الوضع في إسرائيل في زمان سمعان؟ تخبرنا كتب تاريخية أن الوضع في إسرائيل كان مضطرباً بالمقاومة ضد القوى الأجنبية وفوضى وحروب أهلية وأن اليهود كانوا ينتظرون مجيء المسيح ليحرر أرضهم إسرائيل ويكون هو ملكهم. الوضع كان يائسا. والأسوء كان أن الله ما أرسل أي نبي مدة 450 عام. الشعب كان مسحوق تحت وطأة الدينيين والسلطة الرومانية؛ وكثيرين ظهروا مدعين أنهم المسيح. الرب يسوع أشار إليهم عندما قال: جَمِيعُ الَّذِينَ جَاءُوا قَبْلِي كَانُوا لُصُوصاً وَسُرَّاقاً./ الحالة كانت يائسة تذكر ما جاء في سفر الامثال: حَيْثُ لَا رُؤْيَا يَجْمَحُ الشَّعْبُ، فَطُوبَى لِمَنْ يَحْفَظُ الشَّرِيعَةَ. وَسِمْعَانُ كان واحد من الذين كانوا ينتظرون خلاص إسرائيل. والنبي يوحنا اللي أرسله الله ليعدّ الطريق للمسيح، كان عمره ستة شهور. وهو اللي قال على يسوع: هَذَا هُوَ حَمَلُ اللَّهِ الَّذِي يُرِيلُ خَطِيئَةَ الْعَالَمِ. هَذَا هُوَ الَّذِي قُلْتُ عَنْهُ إِنَّ الرَّجُلَ الْآتِيَّ بَعْدِي مُنْقَدِّمٌ عَلَيَّ لِأَنَّهُ كَانَ قَبْلَ أَنْ أُوجَدَ.

لما جاء الوقت، أسلم الرب يسوع نفسه من سلطانه الى أعدائه كما كُتِبَ عنه في الشريعة والأنبياء وكما قال لليهود وللعالَمِ إِنَّ الْآبَ يُحِبُّنِي لِأَنِّي أَبْدَلْتُ حَيَاتِي لِكَيْ أَسْتَرِدَّهَا، لَا أَحَدَ يَنْتَرِعُ حَيَاتِي مِنِّي، بَلْ أَنَا أَبْدَلْتُهَا بِاخْتِيَارِي. فَلِي السُّلْطَةُ أَنْ أَبْدَلَهَا وَلِي السُّلْطَةُ أَنْ أَسْتَرِدَّهَا. هَذِهِ الْوَصِيَّةُ تَلَقِّيْتُهَا مِنْ أَبِي. فَانْقَسَمَ الْيَهُودُ فِي الرَّأْيِ حَوْلَ هَذَا الْكَلَامِ وَالْعَالَمِ مَا زَالَ مَنقَسَمٍ بِسَبَبِ قَسْوَةِ قُلُوبِهِمْ وَتَكْبَرِهِمْ. لَكِنْ اللَّهُ يَصْبِرُ مَعَ الْجَمِيعِ لِأَنَّهُ لَا يَرِيدُ لِأَحَدٍ الْهَلَاكَ. يُرِيدُ أَنْ جَمِيعَ النَّاسِ يَخْلُصُونَ وَإِلَى مَعْرِفَةِ الْحَقِّ يَقْبَلُونَ لِأَنَّهُ يُوجَدُ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَوَسِيطٌ وَاحِدٌ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ الْإِنْسَانُ يَسُوعُ الْمَسِيحُ الَّذِي بَدَلَ نَفْسَهُ فِدْيَةً لِأَجْلِ الْجَمِيعِ. فَلننتبه جيدا.

نور العالم هو كعادتنا حول السيد يسوع المسيح. وهل يوجد موضوع آخر أجود وأحلى من يسوع؟ مِنْ فَضْلَةِ الْقَلْبِ يَتَكَلَّمُ الفم. يسوع. النُّورَ جَاءَنَا مِنَ اللَّهِ. وكثيرون يقولون إنه نبي مخلوق. والانجيل يبشرنا أن اسمه يسوع وهو ابن الله في الجسد. وهم ويقولوا مستحيل أن يكون الله في الجسد. والانجيل يبشرنا أن يسوع هو كلمة الله الذي ولد من عذراء. ماذا حدث لما كان طفلا؟ هذا تأملنا اليوم في إنجيل لوقا،

الاصحاح 2: 21-33

هَآ إِنَّ هَذَا الطِّفْلَ قَدْ جُعِلَ لِسُقُوطِ كَثِيرِينَ وَقِيَامِ كَثِيرِينَ فِي إِسْرَائِيلَ، وَآيَةً تُقَاوَمُ حَتَّى أَنْتِ سَيَخْتَرِقُ نَفْسَكَ سَيَفُ لِكَيْ تَتَكَشَّفَ نِيَّاتُ قُلُوبِ كَثِيرَةٍ ...

فَيَكُونُ حَجَرٌ صَدْمَةٌ وَصَخْرَةٌ عَثْرَةٌ وَفَخًّا وَشِرْكَاً لِسَاكِنِي أُورُشَلِيمَ فَيَعْتُرُّ بِهَا كَثِيرُونَ وَيَسْقُطُونَ وَيَتَحَطَّمُونَ
وَيَقَعُونَ فِي الْفَخِّ وَيَقْتَتِنُونَ ...

وقال يسوع: أَلَمْ تَقْرَأُوا فِي الْكِتَابِ: الْحَجَرُ الَّذِي رَفَعَهُ الْبُنَاءُ، هُوَ نَفْسُهُ صَارَ حَجَرِ الزَّائِيَةِ الْأَسَاسِيِّ. مِنْ
الرَّبِّ كَانَ هَذَا، وَهُوَ عَجِيبٌ فِي أَنْظَارِنَا! لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ سَيُنزَعُ مِنْ أَيْدِيكُمْ وَيُسَلَّمُ إِلَى شَعْبٍ
يُؤَدِّي ثَمَرَهُ. فَأَيُّ مَنْ يَقَعُ عَلَى هَذَا الْحَجَرِ يَنْكَسِرُ، وَمَنْ يَقَعُ الْحَجَرُ عَلَيْهِ يَسْحَقُهُ سَحَقاً